

وجوب الاعتناء بتوحيد العبادة ومعرفة ما يضاده ويبطله II

فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

فتوحيد العبادة هو التوحيد المطلوب وهو الغاية المرضية لله عز وجل. وهو الذي من اجله خلق الخلق. فامر خلق الله من اجل الخلق. وارسل به الرسل وانزل به الكتب. وخلق من اجله الجنة والنار. وافترق الناس الى شقي وسعيد. جدير - 00:00:00

الليب ان يعتني بهذا الامر. وان يهتم به وان يعرف معناه وحقيقته. وان يعرف ما يضاد ما يضاده ينافيه او ينافي كما له الواجب. حتى يعبد الله على بصيرة وحتى يكون - 00:00:20

من الحق الحق. جدير بك ايها المسلم ويا طالب العلم ان تعتني بهذا التوحيد. تعرف هذا التوحيد ما هو؟ ما حقيقتك؟ توحيد خلقك الله من اجل الادلة. وارسل من اجله الرسل واسلم من اجله الكتب. وهو سبب السعادة - 00:00:35

وتركه سبب الشقاوة. جدير بك ان تعتني به. وان تتعرف على معناه وحقيقته. وان تعرف ما يضاده ما ينافيه. او كما له واجب. فالتوحيد الذي بعث الله برسله وانزل به كتبه هو افراد الله بالعبادة. هو اخلاص الدين لله. اخلاص التعلق بالله - 00:00:56

ان تفرد الله بجميع انواع العبادة. من صلاة وصيام وزكاة وحج وبر للوالدين وصلة للرحم وجهاد في سبيل الله وعمر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعوة الى الله ودعاء وخوف ورجاء ونذر وتوكل واستعانة واستغاثة - 00:01:16

طواف الى غير ذلك من انواع كلها تخص الله بها. واحذر ان يكون في عملك شرك. حتى لا ينتقض عليك هذا التوحيد الذي من اجله خلقك الله. فهذا هو التوحيد وضده الشرك. والكفر والنفاق - 00:01:36

فالذين انحرفوا عن هذا في هذا التوحيد عن هذا التوحيد هم المشركون والكفار والمنافقون اصنافه وطبقاته انحرفوا عن هذا التوحيد جدير بالمسلم ان يعرف هذا التوحيد وان يعرف ضده وما ينافيه. التوحيد كما عرفنا افراد الله بالعبادة. اخلاص الدين لله اخلاص - 00:01:56

التعلق لله اياك نعبد واياك نستعين فادعوا الله مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله ومخلصين له الدين حنفاء هذا هو الامر الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب. ما هو ضده؟ وما هو الذي ينافيه؟ حتى لا ينتقض - 00:02:20

عليك هذا التوحيد وهذا الايمان ضده الشرك. ضده الكفر. ضده النفاق. واذا كان الشرك لا يصل الى درجة الشرك الاكبر فان هناك كماله وكذلك الكفر. اذا كان اصغر فان هناك كماله. كذلك النفاق. اذا كان اصغر لا في كمال - 00:02:40

الواجب. الشرك والشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص المحسنين تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. هذا الشرك الاكبر. فسوى غير الله بالله في الربوبية او في الاسماء والصفات او في اللوهمية فقد - 00:03:00

اذا سوا غير الله بالله بما هو من خصائص الله في الربوبية في الاسماء والصفات اللوهمية هذا هو الشرف. اما الشرك الاصغر فهو كل ما ورد تسميته من الذنوب شركا لكن لم ولم يصل الى حد الشرك الاكبر. وورد تسميته في النصوص شركا ولا نصل الى الحد الاكبر فهو شرك اصغر - 00:03:17

ومن الفروق بين الشرك الاكبر والاصغر ما يأتي. اولاً الشرك الاكبر لا يغفره الله. قال الله قال ان الله لا يغفر اشرك به. ويخرج من ملة الاسلام. قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حفطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - 00:03:37

واولئك اصحاب النار. ويحبط جميعا ويحبط جميع الاعمال. ويخلد صاحبه في النار. اذا مات عليه هذه احكام الشرك الاكبر لابد من

معرفة ذلك. الشرك الاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة اليه. فمن مات عليه فهو غير مغفور - [00:03:57](#)

بنص القرآن ان الله لا يغفر ثانيا يحبط جميع الاعمال. ومن يرتد للمكمانين فيمت فهو كافر فاولئك حذرت اعمالهم. في الدنيا والاخرة واولئك ثالثا يخرج من ملة الاسلام. رابعا يخلد صاحبه في النار. قال الله تعالى انه مشرك الله فقد حرم الله عليه - [00:04:17](#)

جنة مأواه النار وما للظالمين من انصار اما الشرك الاصغر فانه لا يغفر في اصح قول العلماء لدخوله في عموم قول الله تعالى ان الله لا يأخذ الشرك بس وقال بعض العلماء يكون تحت المشيئة كالكبيرة. وثانيا الشرك الاصغر يحبط العمل الذي قرنه فقط. ولا يفوت جميع الاعمال - [00:04:40](#)

يحبط العمل الذي قرنه فقط. ولا يخرج. ثالثا لا يخرج من ملة الاسلام رابع ولا يخلد في النار. بل يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات. فان رجحت الحسنات فانه لا يعذب به. وان رجحت السيئات عذب به. ومن هنا - [00:05:03](#)

خطر الشرك. ولا سيما الشرك الاكبر. خطر الشرك الاكبر. يتبين خطر الشرك الاكبر فيما يأتيه. اولا الشرك بالله اعظم الذنوب. الشرك بالله اعظم الذنوب لان الله لا يغفره لمن لقيه به. بخلاف غيره من - [00:05:26](#)

ذنوب فانه تحت مشيئة الله. ان شاء الله غفره لمن لقيه به وان شاء عذبه به. قال الله تعالى ان الله لا يعفو ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثانيا الشرك بالله اظلم الظلم. واقبح القبيح - [00:05:46](#)

الشرك بالله اظلموا الظلم واقبحوا القبيح. لانه تنقص لله. وصرف خالص حقه لغيره وعدل لغيره به. كما قال تعالى كما قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. فالمشرك عدل غير الله بالله. فهو اظلم - [00:06:06](#)

ظلم واقبح القبيح. الظلم وضع الشيء في غير موضعه. واي ظلم اعظم من ان يضع الانسان العبادة في غير موضعها. العبادة لا تصلح الا لله. فالمشرك وضعها في غير موضعها فعبد غير الله. فوقع في اظلم الظلم. واقبح القبيح. عدل غير الله بالله - [00:06:26](#)

وتنقص رب العالمين. ثالثا الشرك بالله مناقض للمقصود بالخلق والارض. الشرك بالله مناقض للمقصود بالخلق والامر. المقصود بخلق الخلق ان يعبدوا الله. والله تعالى امرهم بان يعبدوه ويخلص له العبادة - [00:06:46](#)

فالشرك يناقض هذا المقصود. الشرك بالله مناقب للمقصود بالخلق والامر. مناف له من كل وجه. وهذا غاية لرب العالمين والاستكبار عن طاعته والذل له والخضوع والانقياد لاوامره. الذي لا صلاح - [00:07:05](#)

الا بذلك لا صلاح للعالم الا بالتوحيد والايامن فمتى خلا العالم من الايمان والتوحيد خرب القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - [00:07:25](#)

اذا صلاح هذا العالم بالتوحيد والايامن. بقاؤك بالتوحيد والايامن. فاذا خلا من التوحيد والايامن خرب هذا العالم. ولهذا في اخر الزمان تقبض المؤمنين والمؤمنات. ريح طيبة تقبضهم من جهة الشاة تأتي من جهة الشام وبعض الروايات من جهة اليمن. حتى لو كان -

[00:07:45](#)

الواحد من من يأتيه كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه. فلا يبقى الا الكفرة. يتهارجون تهارج الحمر يتناكحون في الاسواق يتسافتون كالحمر والعياذ بالله. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ويتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الشيطان. فعليهم تقيس -

[00:08:05](#)

تنفطر السماء تنشق تنكدر النجوم يخرب هذا العالم بسبب خلوه من الايمان والتوحيد. ومتى كان الايمان والتوحيد موجودا فان صلاح هذا العالم لا يزال باقيا. رابعا الشرك بالله بالمخلوق تشبيه للمخلوق بالخالق. تعالى وتقدس في خصائص الربوبية -

[00:08:25](#)

من ملك الضر والنفع والعطاء والمنع. الذي يوجب تعلق الخوف والرجاء والدعاء والتوكل وسائر انواع العبادة بالله عز وجل. خامسا الشرك بالله هضم اجتناب الربوبية وسوء ظن برب العالمين. اذ من خصائص الله عز وجل ومن خصائص اللوهية الكمال المطلق من

جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - [00:08:55](#)

وذلك يجب ان تكون الخشية في التعظيم والاحلال. والدعاء وسائر انواع العبادة لله عز وجل. وهذا واجب شرعا عقلا وفطرة. وهذا -

00:09:27